معية الأخوة في لله

ما أجمل أن نستحضر المشاهد الإيمانية التي مرت بك في الكتاب، ونحن نحاول أن نتذكر، ونحاول أن نخشع، ونحاول أن نعيش الإيمان كله، قال تعالى: ﴿ قُلْ ءَامِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴾ ....[الإسراء: ١٠٧، ١٠٨].

قل -أيها الرسول- لهؤلاء المكذبين: آمِنوا بالقرآن أو لا تؤمنوا؛ فإن إيمانكم لا يزيده كمالاً، وتكذيبكم لا يُلْحِق به نقصًا، إن العلماء الذين أوتوا الكتب السابقة مِن قبل القرآن، وعرفوا حقيقة الوحي، إذا قُرِئ عليهم القرآن يخشعون، فيسجدون على وجوههم لله سبحانه وتعالى، ويقول هؤلاء الذين أوتوا العلم عند سماع القرآن: تنزيهًا لربنا وتبرئة له مما يصفه المشركون به، ما كان وعد الله تعالى من ثواب وعقاب إلا واقعًا حقًّا.

وسنجمع لك أهم المشاهد القرآنية المزلزلة التي تجعلك تقول: سبحان الله، والتي لابد أن تقول معها: سبحان الله، قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴾.... [الإسراء:١٠٨].

بعد أن عشنا سبحان ربنا فإن الإنسان يخضع قلبه لله، قال تعالى:

﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ۩ ﴿١٠٩﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾... [الإسراء: ١٠٩، ١١٠].

ويقع هؤلاء ساجدين على وجوههم، يبكون تأثرًا بمواعظ القرآن، ويزيدهم سماع القرآن ومواعظه خضوعًا لأمر الله وعظيم قدرته، قل -أيها الرسول- لمشركي قومك الذين أنكروا عليك الدعاء بقولك: يا الله، يا رحمن، ادعوا الله، أو ادعوا الرحمن، فبأي أسمائه دعوتموه فإنكم تدعون ربًّا واحدًا؛ لأن أسماءه كلها حسنى.

ولا تجهر بالقراءة في صلاتك فيسمعك المشركون، ولا تُسِرَّ بها فلا يسمعك أصحابك، وكن وسطًا بين الجهر والهمس.

والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وإمام المؤمنين، وخير الذاكرين الذكارين، وخير الصائمين الصوَّامين، القائمين وعلى الآل، والصحب الغر الميامين.

عندما مر القول في سورة الأحزاب ذكرنا أن الله تعالى يعلمك شيئًا مهمًّا جدًّا أن الإنسان إذا كان في محنة إذا كان في شدة فإنه إذا ذكر الله تعالى كثيرًا فإن الله تعالى يهون عنه المصائب التي يعيشها؛ لأجل هذا فسورة الأحزاب فيها شدة، وفيها بأساء، وفيها ضر، وفيها معاناة، وفيها مكابدة على قلب الحبيب صلوات الله عليه وسلامه، وعلى قلب أصحابه، ورغم هذا قال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾ ....[الأحزاب:٢٢].

ولَمَّا شاهد المؤمنون الأحزاب الذين تحزَّبوا حول «المدينة» وأحاطوا بها، تذكروا أن موعد النصر قد قرب، فقالوا: هذا ما وعدنا الله ورسوله، من الابتلاء والمحنة والنصر، فأنجز الله وعده، وصدق رسوله فيما بشَّر به، وما زادهم النظر إلى الأحزاب إلا إيمانًا باللَّه، وتسليمًا لقضائه، وانقيادًا لأمره.

وإن ذكر الله سبحانه وتعالى يعطي للإنسان طاقة، وقد ذكرنا بصورة عملية أن الصلاة، وأن ذكر الله سبحانه وتعالى، وأن تلاوة القرآن الكريم تجعل توزيع الدم في مخ

الإنسان أثناء الصلاة، وأثناء السجود، وأثناء ذكر الله عز وجل ينساب بطريقة طيبة، وبطريقة انسيابية، وبطريقة جميلة، وتعطي الإنسان راحة طيبة جميلة بعد أن ينتهي من الصلاة؛ لأجل هذا فإن الإنسان عندما يذكر فإنه يستريح، يستريح قلبًا، ويستريح بالاً، ويستريح بدنًا، ويستعيد توازنه مرة أخرى؛ ولذلك فإن الله تعالى قال جل جلاله: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴾ ....[الرعد:٢٨].

ويهدي الذين تسكن قلوبهم بتوحيد الله وذكره فتطمئن، ألا بطاعة الله وذكره وثوابه تسكن القلوب وتستأنس؟!

تلاحظ كذلك في سورة الأحزاب، وما فيها من آيات توصيك بمداومة ذكر الله تعالى أن تكون ذاكرًا، وتكون ذكارًا، وهذا هو المطلوب، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّآئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ ....[الأحزاب:٣٥].

إن المنقادين لأوامر الله والمنقادات، والمصَدِّقين والمصدِّقات، والمطيعين لله ورسوله والمطيعات، والصادقين في أقوالهم والصادقات، والصابرين عن الشهوات وعلى الطاعات وعلى المكاره والصابرات، والخائفين من الله والخائفات، والمتصدقين بالفرض والنَّفْل والمتصدقات، والصائمين في الفرض والنَّفْل والصائمات، والحافظين فروجهم عن الزنا ومقدماته وعن كشف العورات والحافظات، والذاكرين الله كثيرًا بقلوبهم وألسنتهم والذاكرات، أعدَّ الله لهؤلاء مغفرة لذنوبهم وثوابًا عظيمًا، وهو الجنة.

وفي سورة الأنبياء أكثر من عشر آيات تحضك على ذكر الله عز وجل، وسورة الأنبياء تبدأ بذكر الله وتُختَم بذكر الله.

فليس ذكر الله فقط في سورة الأحزاب مع النبي العظيم ﷺ، وإنما الأمر مع الأنبياء عندما تشتد عليهم الحياة، وعندما يطهدهم أقوامهم فإنه لا ملاذ لهم، ولا معين لهم، ولا سند لهم بعد الله تعالى إلا ذكر الله عز وجل؛ فسيدنا أيوب عَلَيْهِ السَّلَامُ اشتد عليه البأس كان ذاكرًا، وسيدنا زكريا عَلَيْهِ السَّلَامُ يشتد عليه البأس فيذكر، وسيدنا يونس عَلَيْهِ السَّلَامُ يشتد عليه البأس فيذكر، والسيدة مريم يشتد عليها البلاء فتذكر، هذا حالهم؛ لأجل هذا فإننا نضيف أن نجاة الأنبياء جميعًا كانت في ذكر الله عز وجل، وبالتالي فإن نجاة المؤمن أن يكون دائمًا في معية الذكر، وفي معية المحبة، وفي معية طاعة الله عز وجل، كما قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾....[الصافات:١٤٣].

فلولا ما تقدَّم له من كثرة العبادة والعمل الصالح قبل وقوعه في بطن الحوت، وتسبيحه وهو في بطن الحوت بقوله: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ﴿ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ...[الصافات:١٤٤]. أي: لمكث في بطن الحوت، وصار له قبرًا إلى يوم القيامة.

فذِكرُهُ لله عز وجل، وتسبيحه لله عز وجل هو الذي نقله من ظلمات في ظلمات إلى حياة الإيمان، وإلى النجدة من الله عز وجل الذي قال في كتابه الكريم في قوله تعالى: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ ....[النمل:٦٢].

أعبادة ما تشركون باللَّه خير أم الذي يجيب المكروب إذا دعاه، ويكشف السوء النازل به، ويجعلكم خلفاء لمن سبقكم في الأرض؟ أمعبود مع الله ينعم عليكم هذه النعم؟ قليلاً ما تذكرون وتعتبرون، فلذلك أشركتم باللَّه غيره في عبادته.

هكذا تعايشنا مع سورة الأحزاب، ومع ذكر الله عز وجل، وتعايشنا مع سورة الأنبياء، ومع ذكر الله، وإننا قبل أن نستعرض لك الصور والمشاهد المؤثرة والمزلزلة آخذك إلى سورة طه، وما أدراك ما سورة طه؟!

سورة طه فيها أكثر من ثمانية مواضع تأخذك من أول السورة إلى وسط السورة إلى آخر السورة، تعطيك منهجًا يسمى مدرسة الذاكرين، أي أن سورة طه تسمى مدرسة للذاكرين، كما في قوله تعالى: ﴿طه ۝١ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ۝٢ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰ﴾ ....[طـه: ١-٣].

هذه الحروف وغيرها من الحروف المقطَّعة في أوائل السور فيها إشارة إلى إعجاز القرآن؛ فقد وقع به تحدي المشركين، فعجزوا عن معارضته، وهو مركَّب من هذه الحروف التي تتكون منها لغة العرب، فدَلَّ عجز العرب عن الإتيان بمثله -مع أنهم أفصح الناس- على أن القرآن وحي من الله تعالى، ما أنزلنا عليك -أيها الرسول- القرآن لتشقى بما لا طاقة لك به من العمل، لكن أنزلناه موعظة؛ ليتذكر به مَن يخاف عقاب الله، فيتقيه بأداء الفرائض واجتناب المحارم.

تبدأ السورة بالذِّكر، وتسير مع الذِّكر، وسيدنا موسى عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ يطلب من الله أن يرسل معه أخاه هارون، لماذا؟ جاء في قوله تعالى: ﴿هَٰرُونَ أَخِي ۝٣٠ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ۝٣١ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ۝٣٢ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ۝٣٣ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا﴾ ....[طه: ٣٠-٣٤].

هارون أخي، قَوِّني به، وشدَّ به ظهري، وأشركه معي في النبوة وتبليغ الرسالة؛ كي ننزهك بالتسبيح كثيرًا، ونذكرك كثيرا فنحمدك.

فمعية الأخوة في الله، ومعية المحبة في الله، أن يساعدك واحد على ذكر الله، وعلى تسبيح الله عز وجل؛ لذلك قال تعالى: ﴿إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا﴾ ....[طه:٣٥].

إنك كنت بنا بصيرًا، لا يخفي عليك شيء من أفعالنا.

ثم ينطلق سيدنا موسى عليه السلام ومعه رسالته التي يريد أن يؤديها، فقال تعالى: ﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي﴾ .....[طه:٤٢].

اذهب يا موسى أنت وأخوك هارون بآياتي الدالة على ألوهيتي، وكمال قدرتي، وصدق رسالتك، ولا تَضْعُفا عن مداومة ذكري.

أي: سلاحكما ذِكرُ الله عز وجل، فلن تنتصرا إلا بذكر الله عز وجل، قال تعالى: ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ .... [طه: ٤٥، ٤٦].

قال موسى وهارون: ربنا إننا نخاف أن يعاجلنا بالعقوبة، أو أن يتمرد على الحق فلا يقبله، قال الله لموسى وهارون: لا تخافا من فرعون؛ فإنني معكما أسمع كلامكما وأرى أفعالكما.

ففي حالة أنكما في حالة ذكر لا يوجد خوف، فأحد الناس يقول: أنا عندي وساوس، وعندي أمراض نفسية، وعندي اكتئاب، أقول له: قال تعالى: ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ ۖ إِنَّنِى مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴾ ....[طه:٤٦].

فسورة طه تأخذك من ذكر إلى ذكر، ثم يأتي قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴾ ....[طه:٩٨].

إنما إلهكم -أيها الناس- هو الله الذي لا معبود بحق إلا هو، وسع علمه كل شيء.

ثم قال تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ مَا قَدْ سَبَقَ ۚ وَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴾... [طه:٩٩].

كما قصصنا عليك -أيها الرسول- أنباء موسى وفرعون وقومهما، نخبرك بأنباء السابقين لك، وقد آتيناك مِن عندنا هذا القرآن ذكرى لمن يتذكر.

وقال تعالى: ﴿ مَّنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُۥ يَحْمِلُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وِزْرًا ﴾ ....[طه:١٠٠].

مَن أعرض عن هذا القرآن، ولم يصدق به، ولم يعمل بما فيه فإنه يأتي ربه يوم القيامة يحمل إثمًا عظيمًا.

لأجل هذا فتعالى الله الملك الحق، كما جاء في قوله تعالى: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۗ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ۖ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ ....[طه:١١٤].

فتنزَّه الله سبحانه، وارتفَعَ، وتقدَّس عن كل نقص، الملك الذي قهر سلطانه كل ملك وجبار، المتصرف بكل شيء، الذي هو حق، ووعده حق، ووعيده حق، وكل شيء منه حق. ولا تعجل -أيها الرسول- بمسابقة جبريل في تَلَقِّي القرآن قبل أن يَفْرَغ منه، وقل: ربِّ زدني علمًا إلى ما علمتني.

أي: زدني ذكرًا، وزدني فتحًا، وزدني هداية، وزدني توفيقًا، فمعاني الذكر في حالة تجدد عند المسلم، وفي الآية التي سبقتها قال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ ....[طه:١١٣].

وكما رغَّبنا أهل الإيمان في صالحات الأعمال، وحذَّرنا أهل الكفر من المقام على معاصيهم وكفرهم بآياتنا، أنزلنا هذا القرآن باللسان العربي؛ ليفهموه، وفصَّلنا فيه أنواعًا من الوعيد؛ رجاء أن يتقوا ربهم، أو يُحدِث لهم هذا القرآن تذكرة، فيتعظوا، ويعتبروا.

فالذكر عبارة عن ثورة حقيقية، وعبارة عن تغير في فكر الإنسان، فالمسلم عندما يداوم على أذكار الصباح وأذكار المساء فإنه يفرغ شحنة من الطاقة الموجودة في داخله، وعندما يفرغها فإنه يستريح استراحة إيمانية طيبة جدًّا.

والإنسان إذا لم يحافظ على هذا الذكر، ولا على هذه الأذكار، وكان في حالة غفلة، فقال الملك أيضًا في سورة طه: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴾ ....[طه:١٢٤].

ومَن تولَّى عن ذكري الذي أذكِّره به فإن له في الحياة الأولى معيشة ضيِّقة شاقة -وإن ظهر أنه من أهل الفضل واليسار-، ويُضيِّق قبره عليه ويعذِّب فيه، ونحشره يوم القيامة أعمى عن الرؤية وعن الحجة.

وقال في نفس السورة: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدْنِى وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِىٓ﴾... [طه:١٤].

إنني أنا الله لا معبود بحق إلا أنا، لا شريك لي، فاعبدني وحدي، وأقم الصلاة لتذكرني فيها.

ثم قال تعالى في آخر السورة: ﴿فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ ....[طه:١٣٠].

فاصبر -أيها الرسول- على ما يقوله المكذبون بك من أوصاف وأباطيل، وسبِّح بحمد ربك في صلاة الفجر قبل طلوع الشمس، وصلاة العصر قبل غروبها، وصلاة العشاء في ساعات الليل، وصلاة الظهر والمغرب أطراف النهار؛ كي تثاب على هذه الأعمال بما تَرْضى به.

إذن عرفنا أن الأخوة في الله من أعظم النعم على العبد في الدنيا التي لا يوفيها الشكر، ولا يشعر بهذه النعمة إلا مَن حرمها، وقد رُزِق أخوة السوء التي تأمره بالسوء وتنهاه عن المعروف، فهل هناك أجل من هذه النعمة والمنة من الله تعالى؟! هذا ما تعرفناه في المبحث الماضي، ثم ننتقل إلى المبحث الأخير؛ وهو مدرسة الذاكرين وآيات ناطقات.

اللَّهُمَّ حَصِّنْ شَبَابَنَا بِالزَّوْجَاتِ الصَّالِحَاتِ، وَبَنَاتَنَا بِالأَزْوَاجِ الصَّالِحِينَ، وَأَكْرِمْهُمْ

بِصَالِحِ الذُّرِّيَّاتِ، وَأَكْرِمْ آبَاءَنَا وَاغْفِرْ لأُمَّهَاتِنَا، وَاجْعَلْ أَوْلَادَنَا نَافِعِينَ لِلْإِسْلَامِ وَلِلْمُسْلِمِينَ، وَعَافِنَا وَإِيَّاهُمْ مِنْ جَمِيعِ الأَمْرَاضِ وَالأَسْقَامِ بِرَحْمَتِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَالطَّوْلِ وَالإِنْعَامِ وَالجُودِ وَالإِحْسَانِ.

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، وَقِنَا عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ.

اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ مَغْفِرَتُكَ، وَرِضَاءٌ مِنْكَ عَلَيَّ لَا سُخْطَ بَعْدَهُ، وَهُدًى لَا ضَلَالَ بَعْدَهُ، وَعِلْمٌ لَا جَهْلَ بَعْدَهُ، وَحُسْنُ الخَاتِمَةِ، وَالعِتْقُ مِنَ النَّارِ

وَالفَوْزُ بِالجَنَّةِ.

اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، وَاقْسِمْ لَنَا مِنْ نُورِكَ الأَسْنَى وَآلَائِكَ الحُسْنَى مَا بِهِ تُظِلُّنَا بِظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ، يَا أَمَانَ الخَائِفِينَ، وَيَا رَجَاءَ السَّائِلِينَ، وَلِبَابِكَ وَفَدَ العَارِفُونَ، وَهُمْ لِفَضْلِكَ شَاكِرُونَ.

وصل اللهم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه، ومَن اتبع سنته واقتفي أثره إلى يوم الدين، وسلم تسليمًا كثيرًا، اللهم صل عليه دائمًا أبدًا يا الله، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام.